لا يعدم من أناس تربوا أحسن التربية ونحن نعرف افراداً قد حسنت تربيتهم ونبلت مباديهم وتوفرت معارفهم وهم مع ذلك لم ينجحوا في أعمال مختلفة زاولوها على حين ان الغربيين فازوا ونالوا سؤلهم بعد مزاولتهم نفس الاعمال فما السر في ذلك يا ترى .

أما تأثير حالة المرأة عندنا على بلادنا فهو أمر معقول لان المرأة هي نصف الشعب أو أكثر وهي ربة البيت والمؤثرة على الاخلاق وهي الشريكة الامينة زوجة والصديقة الودودة أختاً والمعلمة الغيورة والدة فاذا حسنت أخلاقها تحسن الشعب واذا فسدت أفسدته (راجع كتاب تحرير المرأة لمعالي قاسم بك أمين) ولكن هذا التعليل وحده ليس بكاف لارشادنا الى الاسباب التي أعقبت تأخر فلان الشرقي وتقدم زميله فلان الغربي مع تكافؤهما استعداداً فما السر في تقهقرنا وتقدم ضيوفنا علينا يا ترى ؟؟

سنبحث في هذا الموضوع في الاعداد التالية ونقبل ما يرد الينا من الكتبة الافاضل في هذا المعنى بلا شك

حرية الافكار

لحضرة الكاتب المجيد نقولا أفندي حداد

هي عبارة اصطلح عليها ظرفاء هذا الزمان ويريدون بها انهم لا يتكلمون ضد ما يبطنون فالذي في قلوبهم هو في شفاههم وعندهم الرياء والمداهنة والتزلف ونحو ذلك أضاد لحرية الافكار وعندهم ان حر الافكار اذا كان يحب زيداً يقول أحبه واذا كان يبغضه يقول أبغضه . ونحن نقول مهلا أيها الظرفاء نعم ان حرية الافكار هذه فضيلة حسنة ولكن يجب

الاعتدال فيها فلا يكن كل ما في ضميرك في لسانك ولا يكن في لسانك ما ليس في ضميرك

لا يكن كل ماني ضميرك في لسانك أولا لئلا تسيء من لا يعجبه اعتقادك فيه وانما اذا الح عليك تؤثر الاعراب عما في ضميرك لكيلا تكذب . ثانياً لئلا تتفوه بما يضرك . ثالثاً لئلا يكون رأيك الذي تجاهر به سخيفاً فتضحك الجمهور عليك . رابعاً لئلا تندم . وما دمت غير مسأول عن كل مافي ضميرك فلماذا تجاهر به كله ؟ واذا كتمت ما لم تسأل عنه وذكرت مما في ضميرك ما سئلت عنه فما الذي يناقض حريه أفكارك ؟

ولا يكن في لسانك ما ليس في ضميرك لئلا تكون كاذباً مرائياً ومتملقاً والآية الذهبية «لا تقل الا مافي ضميرك اذا كنت ملزماً ان تقوله »

شجاعة النساء وقت الشدة

(لحضرة الكاتب البارع صاحب الامضا)

لقد ضارع النساء الرجال في كل شيء وساويهم في تحصيل العلوم والفنون واتقان الصنائع ولم يتركن شيئاً من هذا القبيل حتى وصارت لهن فيه اليد البيضاء ولم يكنهن ذلك حتى قمن الآن يبارين الرجال بالشجاعة وهاك ما جاءت به بعض الجرائد العلمية بتاريخ أول يناير سنة ١٨٨٨

ان ولداً صغيراً أفلت من يد خادمته ومشى أمام مركبة جاريه وسائقها غير ملتفت الى شيء . فوقف الناس على جانبي الطريق مبهوتين وهم لا يشكون في أن خيل المركبة ستدوس الولد وفيما هم وقوف خرجت